حكايات مساراتي

8

فرحَة الأعيَادِ

رسوم : مروى بن منصور

إعداد : محفوظ الأعبي - الهادي المراتي

هذه السلسلة التي اخترنا لها عنوان

حكايات مساراتي

- تساعد التلميذ على الترغيب في المطالعة والتفاعل والتعامل مع الكتاب.
- تنمّي قدرات الطّفل على الفهم والاستيعاب.
- تكسب الطّفل الملكة اللّغوية وإثراء قاموسه اللّغوي.
- تدفع بالتلميذ إلى القدرة على الخيال والتمتع بالمعرفة والمشاركة في الأنشطة الاجتماعيّة.
- تجعل التلميذ قادرا على المحاكاة والكتابة والخلق والابتكار.
- تغنّي معارف الطّفل بما يمارسه من تمارين لغويّة.

منشورات دار النشر والتوزيع صفاقس
الإيداع القانوني عدد 1173 الثلاثية الأولى 2018
ISBN: 978-9973-40-034-8
الثمن: 1400 م
طبع الطبع محفوظة
9 789973 409348

أَجْتَمَعَ ٱلْأَصْدِقَاءُ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ ٱلظَّلِيلَةِ فِي سَاحَةِ ٱلْحَيِّ، وَشَرَعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَرْوِي أُحْتِفَالَ أُسْرَتِهِ بِأَحَدِ ٱلْأَعْيَادِ. قَالَ خَلِيلٌ عَنْ عِيدِ ٱلْأَضْحَى: أَهْدَانَا جَدِّي إِبْرَاهِيمُ كَبْشًا أَقْرَنَ، فَرَبَّيْنَاهُ فِي بَيْتِنَا لِيَكُونَ أُضْحِيَتَنَا فِي ٱلْعِيدِ، وَقَبْلَ يَوْمٍ أُسْتُدْعَانِي ٱلْأَصْدِقَاءُ لِلْمُشَارَكَةِ فِي مُبَارَاةٍ تَنَاطُحِ ٱلْأَكْبَاشِ فِي سَاحَةِ

ٱلْحَيِّ، فَقُمْتُ بِتَزْيِينِ ٱلْكَبْشِ، وَعَلَّقْتُ حَوْلَ رَقَبَتِهِ قِلَادَةً، وَلَمَّا هَمَمْتُ بِٱلْخُرُوجِ، أَعْتَرَضَتْنِي أُمِّي، وَأَوْصَتْنِي أَنْ أُحَافِظَ عَلَى سَلَامَةِ

ٱلْكَبْشِ وَلاَ أُشَارِكَ فِي لُعْبَةِ ٱلتَّنَاطُحِ،
أَمَّا أُخْتِي هُيَامُ فَأَسْرَعَتْ بِٱلْكَانُونِ،
وَرَشَّتْ فِيهِ ٱلْبَخُورَ حَتَّى لاَ يُصَابَ
ٱلْكَبْشُ بِأَذًى، وَكَانَ صَدِيقِي مُرَادٌ
يَحُثُّ ٱلْأَطْفَالَ عَلَى جَلْبِ كِبَاشِهِمْ

لِلتَّنَاطُحِ، فَقُلْتُ لَهُمْ: يَجِبُ ٱلْكَفُّ عَنْ
هَـذِهِ ٱلْـعَـادَةِ ٱلسَّيِّئَةِ لأَنَّهَا تُعَذِّبُ
ٱلْحَيَوَانَ، وَقَدْ أَوْصَانَا ٱللَّهُ تَعَالَى
وَنَبِيُّنَا ٱلْكَرِيمُ بِٱلرِّفْقِ بِٱلْحَيَوَانِ.
أَمَّا رَبِيعٌ وَوَرْدَةُ فَقَدْ تَحَدَّثَا عَنْ

عِيدِ ٱلشَّجَرَةِ حَيْثُ ذَهَبَا إِلَى ٱلْمَدْرَسَةِ فِي ٱلْأَحَدِ ٱلثَّانِي مِنْ شَهْرِ نُوفَمْبَرَ، فَٱلْتَقَيَا بِٱلْأَصْدِقَاءِ ٱلَّذِينَ هَبُّوا مِنْ كُلِّ

حَدْبٍ وَصَوْبٍ حَامِلِينَ ٱلرُّفُوشَ وَٱلْمَسَاحِي وَٱلْمَعَاوِلَ وَٱلْمِرَشَّاتِ، ثُمَّ أَقْبَلَ ٱلْمُدِيرُ وَٱلْمُعَلِّمُونَ، فَشَكَرُوا ٱلتَّلَامِيذَ عَلَى حُضُورِهِمْ وَحَمَاسِهِمْ، وَقَدِمَتْ شَاحِنَةُ ٱلْبَلَدِيَّةِ مُحَمَّلَةً بِأَنْوَاعِ ٱلْأَشْجَارِ.. وَشَرَعَ ٱلْجَمِيعُ فِي إِقَامَةِ ٱلْحُفَرِ دَاخِلَ ٱلْحَدِيقَةِ وَعَلَى ٱلرَّصِيفِ، هَذَا يُزِيحُ ٱلتُّرْبَةَ، وَآخَرُ يَدْفَعُ ٱلنَّقَّالَةَ، وَذَاكَ يُغْرِسُ، وَآخَرُونَ يَسْقُونَ... أَمَّا ٱلْمُدِيرُ وَٱلْمُعَلِّمُونَ فَكَانُوا

يُسْدُونَ بِنَصَائِحِهِمْ، وَيُسَاهِمُونَ فِي
ٱلْعَمَلِ، وَعِنْدَ ٱلظَّهِيرَةِ أَصْبَحَ مُحِيطُ
ٱلْمَدْرَسَةِ أَخْضَرَ مِنْ أَجْلِ تُونِسِنَا
ٱلْخَضْرَاءِ.

ثُمَّ حَكَتْ سَلْمَى عَنْ ٱلْاِحْتِفَالِ
بِعِيدِ ٱلْاِسْتِقْلَالِ فَقَالَتْ : أَذِنَ
لِي أَبِي بِٱلْخُرُوجِ إِلَى سَاحَةِ
حَيِّنَا، حَيْثُ كَانَ ٱلْأَهَالِي
يَحْتَفِلُونَ بِذِكْرَى عِيدِ
ٱلْاِسْتِقْلَالِ، فَخَرَجْتُ
لِلْمُسَاهَمَةِ بِهَذِهِ ٱلْمُنَاسَبَةِ
ٱلسَّعِيدَةِ، فَشَاهَدْتُ مَعَالِمَ
ٱلزِّينَةِ فِي كُلِّ مَكَانٍ، وَرَأَيْتُ
ٱلنَّاسَ يَحْمِلُونَ ٱللَّافِتَاتِ

وَٱلْأَعْـــلَامَ ٱلتُّونِسِيَّةَ،
وَمَنَحَنِي أَحَدُ ٱلْمَسْؤُولِينَ
عَلَمَ بِـلَادِي، فَقَبَّلْتُهُ،
وَرَفَعْتُهُ عَالِيًا، مُرَفْرِفًا
فِـي ٱلسَّمَـاءِ، وَكَـانَ
جَـمْـعٌ مِـنَ ٱلشُّبَّـانِ
يُرَدِّدُونَ ٱلْأَنَاشِيدَ ٱلْوَطَنِيَّةَ

ٱلَّتِي تُمَجِّدُ تَارِيخَ تُونِسَ وَٱسْتِقْلَالَهَا
وَتَضْحِيَاتِ أَبْنَائِهَا مِنَ ٱلشُّهَدَاءِ
وَٱلْمُنَاضِلِينَ، فَأَحْسَسْتُ بِنَخْوَةٍ
وَٱعْتِزَازٍ بِٱلْوَطَنِ، وَتَبَادَلْتُ ٱلتَّهَانِي
مَعَ ٱلْأَصْدِقَاءِ عَلَى وَقْعِ أَنْغَامِ ٱلنَّشِيدِ
ٱلْوَطَنِيِّ ٱلرَّسْمِيِّ :

حُمَاةَ ٱلْحِمَى يَا حُمَاةَ ٱلْحِمَى *** هَلُمُّوا هَلُمُّوا لِمَجْدِ ٱلزَّمَنْ
لَقَدْ صَرَخَتْ فِي عُرُوقِنَا ٱلدِّمَاءْ *** نَمُوتُ نَمُوتُ وَيَحْيَا ٱلْوَطَنْ

وَكَانَ هِشَامٌ وَخَلِيلٌ يُتَابِعَانِ بِٱنْتِبَاهٍ
وَتَـأَثُّـرٍ حَدِيثَ سَلْمَى، وَيَمْسَحَانِ
ٱلدُّمُوعَ ٱلْمُتَرَقْرِقَةَ تَعْبِيرًا عَنْ حُبِّهِمَا
لِلْوَطَنِ، وَقَـالَ هِشَامٌ : أَتَّفَقْتُ مَعَ
صَدِيقِي خَلِيلٍ أَنْ يُقِيمَ كُلُّ وَاحِدٍ

مُفَاجَأَةً لِأُمِّهِ بِمُنَاسَبَةِ عِيدِ ٱلْأُمَّهَاتِ، فَٱشْتَرَيْتُ إِطَارًا مُذَهَّبًا، وَوَضَعْتُ فِيهِ صُورَةً مُلَوَّنَةً لِأُمِّي مِنَ ٱلْحَجْمِ ٱلْكَبِيرِ، وَهِيَ تَحْتَضِنُنِي عِنْدَمَا كُنْتُ صَغِيرًا، ثُمَّ غَلَّفْتُهَا وَلَمَّا قَدَّمْتُهَا لَهَا،

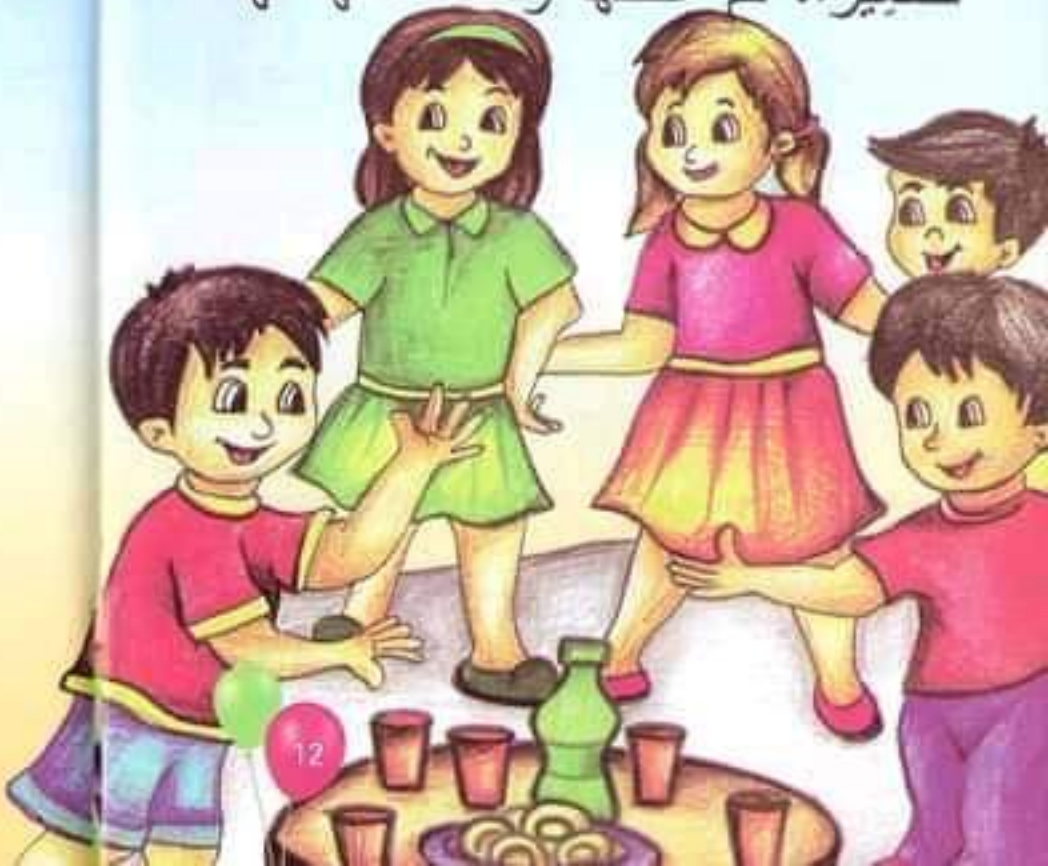

سَأَلَتْنِي قَائِلَةً: «مَا هَذِهِ يَا وَلَدِي؟» فَقُلْتُ لَهَا: «هَذِهِ هَدِيَّتِي، بِمُنَاسَبَةِ عِيدِ الأُمَّهَاتِ..». فَلَمَّا أُطَّلَعَتْ عَلَى ٱلصُّورَةِ ٱبْتَهَجَتْ بِهَا، وَضَمَّتْنِي إِلَى صَدْرِهَا وَقَدْ ٱمْتَلأَتْ عَيْنَاهَا بِٱلدُّمُوعِ... حِينَئِذٍ تَدَخَّلَ رَيَّانُ وَدُرْصَافُ وَقَالاَ: أَمَّا نَحْنُ فَسَنَحْكِي عَنْ ٱحْتِفَالِ عَائِلَتِنَا بِشَهْرِ رَمَضَانَ ٱلْمُعَظَّمِ.. قَالَ رَيَّانُ : «ٱجْتَمَعْنَا مَعَ أَبِي وَأُمِّي فِي لَيْلَةٍ لِلسَّمَرِ قُبَيْلَ حُلُولِ شَهْرِ رَمَضَانَ ٱلْمُعَظَّمِ، وَٱقْتَرَحَ كُلٌّ مِنَّا مَا تَحْتَاجُهُ ٱلْعَائِلَةُ مِنْ نَفَقَاتٍ وَلَوَازِمَ خِلاَلَ ٱلشَّهْرِ ٱلْكَرِيمِ.. وَكَانَ أَبِي يُسَجِّلُ ذَلِكَ عَلَى وَرَقَةٍ،

وَفِي ٱلْغَدِ ٱصْطَحَبْتُهُ إِلَى ٱلْمَغَازَةِ، وَسَاعَدْتُهُ عَلَى حَمْلِ ٱلْبِضَاعَةِ فَٱبْتَهَجَتْ أُمِّي، وَرَتَّبَتْهَا فِي ٱلْخِزَانَةِ وَٱلثَّلاَّجَةِ». فَقَالَتْ دُرْصَافُ: «أَمَّا أَنَا فَقَدْ أَصْبَحْتُ طَبَّاخَةً مَاهِرَةً أُسَاعِدُ أُمِّي فِي إِعْدَادِ طَعَامِ ٱلإِفْطَارِ، وَكَمْ يَحْلُو ٱلسَّمَرُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ مَعَ ٱلْعَمِّ أَمْجَدَ ٱلَّذِي يَسْهَرُ عِنْدَنَا كُلَّ لَيْلَةٍ، فَنُرَدِّدُ مَعَهُ أَنَاشِيدَ تُرَحِّبُ بِٱلشَّهْرِ ٱلْمُبَارَكِ، وَتَتَغَنَّى بِمَدَائِحِ ٱلرَّسُولِ ٱلْكَرِيمِ». وَبَعْدَ أَنْ ٱنْتَهَى ٱلأَصْدِقَاءُ مِنْ أَحَادِيثِهِمْ عَنِ ٱلاِحْتِفَالِ بِٱلأَعْيَادِ ٱلدِّينِيَّةِ وَٱلْوَطَنِيَّةِ قَالَ ٱلْبَعْضُ: هَيَّا نُقِيمُ اُحْتِفَالاً مَعَ

بَعْضِنَا، وَنُعِدُّ مَأْدُبَةَ غَدَاءٍ يُسَاهِمُ فِيهَا ٱلْجَمِيعُ، فَٱلْيَوْمَ ذِكْرَى ٱلسَّنَةِ ٱلْهِجْرِيَّةِ وَلَمْ تَمْضِ سَاعَةٌ حَتَّى كَانَتْ ٱلْمَائِدَةُ حَافِلَةً بِأَنْوَاعِ ٱلأَطْعِمَةِ ٱلشَّهِيَّةِ، ثُمَّ أُمْتَدَّتْ ٱلأَيْدِي نَحْوَ ٱلأَطْبَاقِ، تَتَنَاوَلُ مِنْ هُنَا وَهُنَاكَ فِي جَوٍّ مُفْعَمٍ بِٱلْفَرَحِ وَٱلاِبْتِهَاجِ، وَوَقَفَ رَيَّانُ يُلْقِي شِعْرًا اُحْتِفَاءً بِهَذِهِ ٱلْمُنَاسَبَةِ، فَقَالَ:

ٱلْعِيدُ أَقْبَلَ بِٱلْمُنَى *** وَٱلْبِشْرُ عَمْ
وَٱلدَّهْرُ وَافَى بِٱلْهَنَاءْ *** وَلَنَا ٱبْتَسَمْ

فَصَفَّقَ ٱلْجَمِيعُ قَائِلِينَ: مَرْحَى مَرْحَى يَا رَيَّانُ، لَقَدْ أَطْرَبْتَنَا بِنَشِيدِكَ ٱلْجَمِيلِ.. فَاللَّهُمَّ جَدِّدْ لَنَا أَعْيَادَنَا بِٱلسَّعَادَةِ وَٱلْهَنَاءِ.

فكّر وأجب

* أُطَالِعُ الْقِصَّةَ، وَأَفْهَمُهَا، وَأُلَخِّصُهَا شَفَوِيًّا وَكِتَابِيًّا. * أُقَدِّمُ الْقِصَّةَ :
ـ الْعُنْوَانُ ..... ـ الْمُؤَلِّفُ ..... ـ عَدَدُ الصَّفَحَاتِ .....
ـ أَهَمُّ شَخْصِيَّاتِ الْقِصَّةِ ..... ـ أُحَدِّدُ الْمَكَانَ فِي الْقِصَّةِ .....
ـ أُحَدِّدُ الزَّمَانَ فِي الْقِصَّةِ ..... ـ مَوَاقِفُ أَعْجَبَتْنِي فِي الْقِصَّةِ .....
ـ أَخْتَارُ عُنْوَانًا آخَرَ لِلْقِصَّةِ .....
* عَادَةً تَتَنَاطَحُ الْأَكْبَاشُ سَنَوِيًّا. لِمَاذَا؟ .....
* مَا هِيَ وَاجِبَاتُنَا نَحْوَ الْحَيَوَانَاتِ؟ .....
* كَيْفَ تَحْتَفِلُ عَائِلَةُ دُرْصَافٍ وَرَيَّانَ بِحُلُولِ شَهْرِ رَمَضَانَ الْمُعَظَّمِ؟
* لِمَاذَا يَحْتَفِلُ الْأَطْفَالُ بِعِيدِ الْأُمَّهَاتِ؟ .....
* أَذْكُرُ الْأَعْيَادَ الدِّينِيَّةَ وَالْوَطَنِيَّةَ الَّتِي تَعْرِفُهَا وَأَكْتُبُهَا فِي الْجَدْوَلِ التَّالِي :
* أَرْسُمُ مَشْهَدًا أَعْجَبَنِي فِي الْقِصَّةِ.
* أَتَفَكَّرُ :
أُرَتِّبُ الْكَلِمَاتِ التَّالِيَةَ لِأُكَوِّنَ جُمْلَةً مُفِيدَةً :
امْرَأَةٌ عَذَّبَتْ النَّارَ لِأَنَّهَا هِرَّتَهَا دَخَلَتْ

---

* أَتَحَرَّرُ :
أَكْتُبُ جُمَلاً تُعَبِّرُ عَنِ الِاحْتِفَالِ بِأَحَدِ الْأَعْيَادِ.
أَعْيَادٌ دِينِيَّةٌ - أَعْيَادٌ وَطَنِيَّةٌ

---

* أُنْتِجُ :
أُعِدُّ بَحْثًا عَنِ الِاحْتِفَالَاتِ بِالْأَعْيَادِ الْوَطَنِيَّةِ وَالدِّينِيَّةِ.
أُكَوِّنُ كَلِمَاتٍ بِالْحُرُوفِ التَّالِيَةِ وَأَكْتُبُهَا :
ح ب ر .....